

الاحتلال يعتقل مسنة فلسطينية في الأقصى بزعم محاولة تنفيذ عملية طعن



18 يناير 2020
كتب: هدى عيده

اعتقلت قوات الاحتلال، ظهر السبت، سيدة فلسطينية (50 عامًا) من باب العمود بالقدس المحتلة، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن. ذكر شهود عيان أنهم فوجئوا بجنود الاحتلال يعتدون على المرأة بالضرب ويطرحونها أرضًا، عند غرفة المراقبة في باب العمود.



أضافوا أن الجنود وضعوا القيود في يدي المرأة، قبل اقتيادها واعتقالها من باب العمود، ثم نقلوها بسيارة الشرطة الصهيونية. وسادت حالة من الاستنفار بين قوات الاحتلال خلال اعتقال السيدة، وأغلقت بوابتي العمود والساهرة بالسواتر الحديدية، ومنعوا المواطنين الخروج أو الدخول عبرهما.

يذكر أن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال اقتحمت الحرم القدسي بعد صلاة الفجر، أمس الجمعة، واعتدت بوحشية على المصلين لدى خروجهم من المسجد الأقصى وقبة الصخرة، في محاولة لإخلاء الحرم من المصلين.

وتابعت الشرطة أن قائد شرطة الاحتلال في منطقة القدس، دورون بديد، أصدر أوامر بتفريق المصلين، وقال: إن "شرطة الاحتلال لن تسمح بأعمال شغب وخرق النظام العام في جبل الهيكل (الحرم القدسي الشريف)، وستعمل من أجل منع كافة أعمال الشغب أو الهتافات على خلفية قومية"، على حد زعمه.

وشارك عشرات الآلاف فجر أمس الجمعة بحملة "الفجر العظيم" وأداء صلاة الفجر في المسجد الأقصى ومعظم المساجد خاصة المركزية في قطاع غزة، وذلك نصرة للمسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي بالخليل.

يما أصيب مصلون بالأعيرة المطاطية ورضوض بعد اعتداء قوات الاحتلال عليهم في ساحات المسجد الأقصى خلال تفرغه من المصلين.

ذكر شهود عيان أن نحو خمسة مصليين أصيبوا بالأعيرة المطاطية وآخرين برضوض وكدمات خلال اعتداء قوات الاحتلال عليهم.

واقترحت قوات الاحتلال ساحات المسجد الأقصى، ولاحقت المصلين ومنعتهم من الحضور بالساحات.

أضاف الشهود أن قوات الاحتلال اعتدت بوحشية على المصلين خلال اقتحام ساحات الأقصى، وأطلقت نحوهم الأعيرة المطاطية.

كما اعتقلت القوات أحد المصلين عند خروجه من إحدى بوابات المسجد الأقصى، بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح.

شارك الآلاف من المصلين في أداء صلاة فجر أمس الجمعة، تلبية لدعوة حملة "الفجر العظيم" في المسجد الأقصى للأسبوع الثاني على التوالي.

وكانت حركة حماس دعت قبل أيام أهالي قطاع غزة إلى النفي العام وأداء صلاة فجر أمس الجمعة في المساجد تلبية لنداء أهل مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية ضمن حملة "الفجر العظيم" في المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي اللذين يندسهما الاحتلال.

وقال القيادي في حركة حماس بخانيونس حماد الرقب: إن "حملة الفجر الكبرى انطلقت في كافة مساجد قطاع غزة؛ وهي استجابة لنداء أهلنا في مدينتي الخليل والقدس المحتلتين، الذي طالبوا بالتوجه للمسجدين الإبراهيمي والأقصى، وأن كل الإجراءات لمنع الوصول إليهما مرفوضة".

يشدّد الرقب على أننا "لن نتخلى عن مسجدا الأقصى ومدينة خليل الرحمن، ولا عن أي مسجد آخر".

وأكد أن هذه الهيئة الجماهيرية هي نصره للدين وللمقدسات، وأن البشريات قادمة لا محال، وسندخل المسجد الأقصى فاتحين، وأن هذه الأرض ستكنس محتلتها؛ المستقبل لنا ولديننا وقصبتنا.

وأشار إلى أن غزة في هذه الليلة تعطي إشارة التكاتف مع أهلنا في الخليل والقدس أنكم لستكم وحدكم، وأن ما قامت به الجماهير فجراً هو رسالة للعالم ودفعة قوية لكل المراقبين لقصبتنا أن الفلسطينيين أشداء، أقوياء، ولم ولن يتنازلوا عن أملمهم في العودة لديارهم.

في سياق متصل، حذرت شخصيات مقدسية وإسلامية من مغبة اقتحام قوات الاحتلال ساحات المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين وإطلاق الأعيمة المطاطية نحوهم، مثلما وقع فجر أمس الجمعة.

وقال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني لصفا: "ننظر بعين الخطورة لاقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى، بعد حملة فجر الكرامة الذي دعا إليها الناس لأداء صلاة فجر الجمعة، للأسبوع الثاني على التوالي".

وأضاف أنه "من الطبيعي أن يتواجد الناس داخل مسجدهم لأداء صلاتهم في المسجد الأقصى، ومن غير الطبيعي اقتحام قوات الاحتلال المسجد، والاعتداء على المصلين الآمنين، الذين أتوا لأداء صلاة الفجر بمسجدهم".

لفت إلى واجب شدّ الرجال للمسجد الأقصى لأداء صلاة الفجر وكافة الصلوات، لأنه تنفيذ لسنة الرسول محمد عليه السلام.

بين الكسواني ضرورة شدّ الرجال إلى المسجد الأقصى، وخاصة أنه يتعرض لحملة مسعورة من الاحتلال في تهويده واستهدافه.

من جانبه، قال مفتي القدس الشيخ محمد حسين: "إن الدعوة إلى حملة الفجر العظيم والكرامة هي حملة طيبة ومباركة، لأنها تذكر وتدعو المسلمين إلى إعمار بيوت الله والمساجد وخاصة المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي، اللذين تعرضا لاعتداءات مباشرة من الاحتلال الإسرائيلي".

وأضاف أن "حملة الفجر دعوة إيمانية ونبوية، فقد دعانا النبي عليه الصلاة والسلام للصلاة جماعة في المسجد، فما بالك بالمسجد الأقصى الذي يتضاعف فيه ثواب الصلاة والمسجد الإبراهيمي".

في السياق ذاته، دعا مفتي القدس الشيخ محمد حسين في خطبة الجمعة إلى شدّ الرجال للمسجد الأقصى والرباط فيه والقدس والمسجد الإبراهيمي في الخليل.

ووجّه تحية لجميع الذين شدّوا الرجال إلى المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي الشريف لأداء صلاة فجر وسائر الأيام، وأشار إلى أن هذا الجهد والعبادة والوقفة الإيمانية تستوجب وتستدعي شكر القائمين عليها من سائر أنحاء فلسطين.

تطرق إلى قضية الأسرى والاهتمام بهم وحبّاهم على صبرهم وضمودهم، ودعا إلى وجوب العناية بهم ومناصرتهم والوقوف معهم.

وتحدث المفتي عن الاستيطان ومصادرة الأراضي والاعتداءات على المسجد الأقصى والمدينة المقدسة، وعلى سائر الأراضي الفلسطينية وهدم المنازل.

وأشار إلى مصادرة أراضي واسعة من الغور لإنشاء محميات طبيعية، حسب زعم الاحتلال.

ودعا المفتي إلى الصمود والصبر والرباط وإعمار الأرض والمساجد، والوحدة وتوحيد الصف والكلمة.

ميدانيا، أصيب 13 فلسطينياً بجراح بعد ظهر أمس الجمعة بمواجهات مع الاحتلال في كفر قدوم قرب قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان مقتضب له أن "طواقمه تعاملت مع 13 إصابة منهم 3 مطاط و10 غاز تم علاجهم ميدانياً".

وتندلع المواجهات في كفر قدوم بشكل أسبوعي عقب مسيرة تخرج كل يوم جمعة؛ تنديداً بإجراءات الاحتلال ومسعاعي للسيطرة على الأراضي الفلسطينية.